



أيام الله

خطب الجمعة

2017-08-18

عمان

مسجد الناصر صلاح الدين

يا ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، عني كل فقير، وعز كل ذليل، وقوة كل ضعيف، ومفزع كل ملهوف، فكيف نفتقر في غناك؟! وكيف نضل في هداك؟! وكيف نذل في عزك؟! وكيف نُضام في سلطانك؟! وكيف نخشى غيرك والأمر كله إليك؟! وكيف نذل في عزك؟! وكيف نُضام في سلطانك؟! وكيف نخشى غيرك والأمر كله إليك؟!

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أرسلته رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً، ليخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات، فجزاه الله عنا خير ما جرى نبياً عن أمته.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أصحاب سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً، وبعد: فيا أيها الإخوة الكرام؛ يقول تعالى في كتابه الكريم مخاطباً نبيه موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (5)

(سورة إبراهيم)

ماهي أيام الله؟



أيام الله تعالى كثيرة

فلا بد من التذكير بأيام من أيام الله تعالى، وأيام الله كثيرة منها: ما يختص بها إنسان بعينه فله يوم مع الله -عزَّ وجلَّ- نجاه فيه من كرب عظيم، أدخل إلى قلبه السكينة، شفى له مريضاً، ووفقه في امتحان مصيري، هذا يوم من أيام الله يتذكره الإنسان فيشكر الله، وهناك أيام من أيام الله هي للعموم لكل الناس؛ منها أيام شهر رمضان المبارك، ومنها أيام العشر عشر ذي الحجة التي نحن مقبلون عليها بعد أيام قليلة، هذه العشر -أيها الإخوة- أيام الله بل هي من أيام الله، بل هي موسم من مواسم الطاعات والقربات، وما أوجنا بين وقت وآخر إلى هذه المواسم المباركة التي نستعيد فيها هممنا ونشاطنا وقوتنا، ونجدد فيها العهد مع ربنا. أيها الإخوة الكرام؛ هذه الأيام أقسم بها الله تعالى في قرآنه الكريم قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْفَجْرِ (1) وَآيَاتِ الْعَشْرِ (2)

(سورة الفجر)

قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: "هذه الليالي ليالي العشر، عشر ذي الحجة"، بل إن النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الذي أثبته البزار بسند حسن، يقول:

{ أفضل أيام الدنيا أيام العشر }

(أخرجه البزار، والشجري في ((الأمالي)) عن جابر بن عبد الله)

وفي الصحيح -في صحيح البخاري- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-:

{ ما من أيامٍ العملُ الصَّالحُ فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيامِ العشرِ. قالوا: يا رسولَ الله ولا الجهادُ في سبيلِ الله؟ فقال رسولُ الله صلَّى

الله عليه وسلَّم: ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء. }

(رواه الترمذي وأبو داود، وأخرجه البخاري باختلاف يسير)

وهذه (من) تفيد الاستغراق، ما من أيام على الإطلاق أفضل عند الله من هذه الأيام، يعني أيام العشر (قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء).

أفضل أيام تعمل فيها عملاً صالحاً هي هذه الأيام أيام عشر ذي الحجة، إنها الأيام المعلومات التي شرع الله -عزَّ وجلَّ- فيها ذكره، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا مِنَّمْ لِلَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةٍ ۖ لَّأَنَّهُمْ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطَعُوا ۗ لِيَأْتِسَ
الْقَيْبَرُ (28)

(سورة الحج)

هذه أيام العشر وهناك أيام معدودات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَذِكْرُوا لِلَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِنَّهُ عَلَيْهِ مِنْ تَأْخِرٍ فَلَا إِنَّهُ عَلَيْهِ لِمَنِ تَعَالَىٰ ۗ وَأَتَقُوا لِلَّهِ ۗ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ (203)

(سورة البقرة)

هي أيام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة هذه بعد الأيام المعلومات وهي الأيام العشر، في هذه الأيام -أيها الإخوة- أكمل الله تعالى لنبية ولأمته من بعده الدين، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ لِمَبْنُوعَاتٍ ۖ وَاللَّحْمُ وَاللَّحْمُ وَاللَّحْمُ وَمَا أُهْلَ لِعَبْدٍ ۖ وَاللَّحْمُ
دَكَّائِكُمْ وَمَا يُدْيَخُ عَلَىٰ اللَّصْبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا ۖ لِأَنْ لَّمْ يَكُنْ فِيكُمْ فِسْقٌ ۖ لِيَوْمٍ يَنْسَخُ لَكُمْ فِيهِ لَقَدْرًا ۖ فَمَنْ رَزَقَهُمْ فَلَا تَحْسَبُوهُمْ ۖ وَحَسْبُ لَكُمْ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ۖ وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ۖ فَمَنْ صَطَّرَ فِي مَحْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِيْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ (3)

(سورة المائدة)

في هذه الأيام المباركة، وفي هذه الأيام إتمام الركن الخامس من أركان الإسلام يقول-صلى الله عليه وسلم:-

{ مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. }

(متفقٌ عَلَيْهِ عن أبو هريرة)



يوم عرفة يوم يتعرف الإنسان فيه إلى ربه
وفي هذه الأيام وعلى وجه التحديد التاسع منها يوم عرفة، هذا اليوم يوم المعرفة يوم يتعرف الإنسان فيه إلى ربه، يوم اللقاء الأكبر بين العبد الضعيف والخالق العظيم، يوم عرفة الذي صامه لغير الحاج مسنون سنة مؤكدة ويكفر سنتين
ماضية ومستقبلية، يوم عرفة من أيام العشر، وفي هذه الأيام أيضاً يوم النحر وهو اليوم العاشر من ذي الحجة يوم العيد ويقول-صلى الله عليه وسلم:-

{ إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقُرْبَى }

(في صحيح أبي داود عن عبد الله بن قريط)

يوم القر هو يوم الحادي عشر عندما يستقر الحجاج في منى، لكن أفضل يوم من أيام العشر هو يوم النحر وفي هذه الأيام تجتمع أمهات العبادات وهذا مالا يتأتى حتى في أيام رمضان، فتجتمع الصلاة مع الصيام مع الصدقة مع الحج، تجتمع أمهات العبادات في هذه الأيام المباركة؛ لذلك "هي أفضل أيام الدنيا" كما قال ابن حجر في فتح الباري.

كيفية استثمار هذه الأيام المباركة:

أيها الإخوة الكرام؛ ماذا نفعل بهذه الأيام حتى نستثمرها أعظم استثمار؟ التاجر-أيها الإخوة - تأتي عليه أيام مواسم فيضع خطة، يضع خطة لاستثمارها يضاعف من العمل، يزيد في العمال، يضاعف من فترات العمل يزيد فيها، يضع خطة ليجني أعظم الأرباح في أيام المواسم، فماذا يفعل المؤمن في أيام هي مواسم الطاعات والبركات، كيف يقضيها؟

أولاً: التوبة لله تعالى:



لا بد من التوبة ورد المظالم إلى أهلها

أولاً-أيها الإخوة- التوبة بتوب إلى الله تعالى، وما أكثر الذنوب! نتوب إلى الله من كل ذنب، ثم نرد الحقوق إلى أهلها إن كان هناك مظالم، إن كان هناك ديون نستطيع سدادها وقد ماطلنا فيها، إن كان هناك أشخاص قد أسأنا إليهم، إن كان هناك أقارب قد قطعنا وصلهم، نستعد لهذه الأيام، في هذه الأيام الأربعة قبل أيام ذي الحجة بالتوبة، حتى نستقبل هذه الأيام بنفس مقبلة، بنفس مهياة نلقيها من أجل أن نلقى بركات هذه الأيام، سكبنة هذه الأيام، فلا بد من التوبة، ولا بد من رد المظالم إلى أهلها وإعطاء كل ذي حق حقه، نستسمح من العباد؛ لأن الله عز وجل بهذه الأيام يغسل الذنوب مما كان بينك وبينه، لكن حتى للحاج الذي يقف في الديار المقدسة حتى الحاج لا يغفر له الذنب الذي بينه وبين العباد أبداً، **الذنوب التي بيننا وبين العباد لا تُغفر إلا بالأداء أو المسامحة**، إما أن تؤدي له حقه أو يسامحك؛ أما الذنوب التي بيننا وبين الله **فُتُغفر بالاستغفار، بالأعمال الصالحة، بالصدقة** بهذه الأيام المباركة.

ثانياً: الصوم:

أيها الإخوة الكرام؛ يُشرع أيضاً صيام هذه الأيام لحدث أم سلمة بالصحيح:

{ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ }

{ وَالْحَمِيسَ }

(صحيح أبي داود)

هي عشرة أيام مباركة، أول ثمانية يُسن صومها، والتاسع يُسن سنة مؤكدة وهو يوم عرفة، يُسن سنة مؤكدة لغير الحاج، والعاشر منها يحرم صيامها فهو يوم العيد هذا شرع الله، تسع أيام الثمانية الأولى يُستحب أو يُسن صومها أو صوم بعضها كل بقدر طاقتة، التاسع منها سنة مؤكدة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة العاشر يوم أكل يحرم صومه؛ يوم عيد.

ثالثاً: الإكثار من الذكر:



لا بد في هذه الأيام من الإكثار من الذكر

أيها الإخوة الكرام؛ لا بد في هذه الأيام من الإكثار من الذكر، من التسبيح، من التحميد، من التهليل والتكبير وقراءة القرآن والاستغفار، ذكر الله أنواعه كثيرة؛ قراءة القرآن، التفكير في خلق السماوات والأرض، ذكر اللسان، ذكر القلب.

{ سَبَّعَهُ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإمامُ العادلُ، وَسَابُّ نَسَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّتَا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبْتَهُ امْرَأَةٌ دَاثَ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَحْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ بِشِمَالِهِ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاصَتْ عَيْنَاهُ. }

(أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة)

الاستغفار، التحميد، التكبير، التهليل كلها أذكار يقول -صلى الله عليه وسلم-:

{ ما من أيامٍ أعظمُ عندَ اللهِ ولا أحبُّ إليه العملُ فيهنَّ من هذه الأيامِ العشرِ فأكثرُوا فيهنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ { (رواه الإمام أحمد عن عبد الله بن عمر)

رابعاً: الإكثار من النوافل:



النوافل أجراها مُضاعف

وفي هذه الأيام المباركة يُسن للمسلم أن يُكثر من النوافل فأجرها مُضاعف، يُضاعف الأجر في هذه الأيام فليكثر الإنسان من النوافل سواء من قيام الليل، من صلاة الضحى، من التمسك المطلق، كل تَسْك يُؤديه الإنسان يزيد حياً لله تعالى وقرناً منه.

{ وما يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُجِيبَهُ، فإذا أُجِيبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَبَدَهُ الَّذِي يَبْتَطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّذِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيْتَهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيذْتَهُ... }

(صحيح البخاري عن أبي هريرة)

كما في الحديث القدسي الصحيح (وما يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُجِيبَهُ، فإذا أُجِيبْتُهُ) الْآن انظروا -أيها الأجيّة- إذا أحبه الله (فإذا أُجِيبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَبَدَهُ الَّذِي يَبْتَطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّذِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيْتَهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيذْتَهُ) هذه نتيجة الإكثار من النوافل، يكون الله سمعك الذي تسمع به فلا تسمع إلا بنور الله، وبصرك الذي تبصر به فلا ترى إلا بنور الله، ويدك التي تبتطش بها فلا تحركها إلا في مرضاة الله، ورجلك التي تمشي بها فلا تمشي بها إلا إلى طاعة الله، إلى المساجد، إلى الإصلاح، إلى إصلاح ذات البين، هذه نتيجة النوافل.

خامساً: الإكثار من العمل الصالح:

أيها الإخوة الكرام؛ والعمل الصالح في هذه الأيام بكل أنواعه ولو أن تميط الأذى عن الطريق، كل أنواع العمل الصالح (ما من أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ).



العمل الصالح هو العمل الذي يصلح للعرض على الله

والعمل الصالح هو العمل الذي يصلح للعرض على الله، الذي يسرك إن وقعت بين يدي الله أن يكون هذا العمل بين يديه ولا يُقبل العمل إلا إن كان خالصاً وصواباً، خالصاً ما ابتغي به وجه الله، وصواباً ما وافق شريعة الله و سنة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فلنكثر من الأعمال الصالحة، صدقة عمل صالح، مساعدة إنسان عمل صالح، زيارة مريض عمل صالح، اتباع الجنائز عمل صالح، كل عمل تقوم به يصلح للعرض على الله فهو من الأعمال الصالحة، فالأمر واسع للأعمال الصالحة وهي كثيرة، **والطرق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق**، ولا يعمل إنسان عملاً صالحاً مهما يكن فقيراً ضعيفاً لا يعدم أن يجد عملاً صالحاً يلقى به الله، ولعل الأعمال الصالحة الصغيرة التي قد يتوهم أنها صغيرة تكون عند الله -عزّ و جلّ- بمقام عظيم لا يعلمه إلا الله.

الخاتمة:

أيها الإخوة الكرام؛ هذه أيام العشر بين أيديكم أيام مباركة، نسأل الله أن يحيينا لهذه الأيام وأن نُؤدي حقها، وأنا والله -أيها الإخوة- هنا يعني الشيء بالشيء، وقر في قلبي وأنا أبدأ الخطية، والله كأنني أخطب هذه الخطية قبل أيام، أحفظ الوقفة التي وقفها قبل عام أتحدث فيها عن عشر ذي الحجة، مضى عام، ومن حضر هنا فقد أحياه الله عاماً آخر وسمح لنا بنفحات جليلة، الأيام تمضي مسرعة عام بعد عام حتى نلقى الله- عزّ و جلّ- والسعيد من يستغل الأيام بالطاعات والبركات، الدنيا ساعة اجعلها طاعة.

حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، وأعلموا أن ملك الموت قد تخطانا إلى غيرنا وسيتخطى غيرنا إلينا فلنتخذ حذرنا، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمان، استغفر الله.

الدعاء:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

أيها الإخوة الكرام؛ في صحيح مسلم:

{ إذا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَّلُ وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصَحِّحَ فَلَا يَمَسُّ مِنْ شَعْرِهِ وَبَشِيرِهِ شَيْئاً }

(أخرجه مسلم عن أم سلمة أم المؤمنين)

ولن أتكلّم عن أحكام الأضحية، -إن شاء الله- في الأسبوع المقبل بإذن الله، لكن سنّة واحدة إذا دخل العشر، لأن العشر يدخل خلال هذا الأسبوع قبل أن نلتاقم الأسبوع القادم (وأراد أحدكم أن يُصَحِّحَ فَلَا يَمَسُّ مِنْ شَعْرِهِ وَبَشِيرِهِ شَيْئاً) وفي حديث الترمذي بسند صحيح:

{ مَنْ رَأَى هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يُصَحِّيَ فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَطْفَارِهِ }

(سنن الترمذي عن أم سلمة أم المؤمنين)

هذه سنة -أيها الإخوة- الصحيح أنه لو صحى دون أن يفعلها لم ينقص من أجره، لكن لو فعلها فله ثواب عند الله -عز و جل- ثواب السنة.

أولاً: -أيها الإخوة- هذه السنة تخص المصحى دون المصحى عنه فقط الذي سيدفع المال ويدفع، هنا عمله فقط المصحى، الأمر الآخر المهم أن بعض الناس يقولون: شيخنا، يعني هل تُحرم؟ لا، لا فقط الحجة البذل تُحرم، الإحرام للحاج، هذه سنة، الإحرام له شروطه، لا يقرب زوجته ولا ملابس معينة وإلى غير ذلك، في أحكام الحج المصحى ليس محرماً لكنه يؤدي سنة وهي أنه في الواحد من ذي الحجة يتشبه ببعض ما في الإحرام، فيترك قص أطافره وشعره يعني شكلياً حتى يذبح، ثم يأخذ من شعره وأطافره وهذه سنة من سنن المصطفى-صلى الله عليه وسلم-.

اللهم اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ قَبْرَ الْبَيْتِ وَلَا يَعْزُ مِنْ عَادَاتِهِ تَبَارَكَ رَبُّنَا وَتَعَالَى، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا قَضَيْتَ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ وَأَوْلَيْتَ، نَسْتَغْفِرُكَ وَتَتَوَبُّ إِلَيْكَ، نُوْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، أَلْهَمْنَا عَمَلًا صَالِحًا يَقْرِنَنَا إِلَيْكَ، يَا وَاصِلَ الْمُنْقَطِعِينَ أَوْصِلْنَا بِرَحْمَتِكَ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ عَمْنَا وَقِنَا اللَّهُمَّ شَرَّ مَا أَلْهَمْنَا وَأَعْمَانَا، وَعَلَى الْإِيمَانِ الْكَامِلِ وَالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ تَوَفَّنَا، نَلْقَاكَ وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا.

لا إله إلا هو سبحانه إنا كنا من الظالمين وأنت أرحم الراحمين، وارزقنا اللهم حسن الخاتمة، واجعل أسعد أيامنا يوم نلقاك وأنت راضٍ عنا، بفضلك ورحمتك يا أكرم الأكرمين، اللهم أعل كلمة الحق والدين وانصر الإسلام وأعز المسلمين.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشيد يعز فيه أهل طاعتك ويُهدى فيه أهل معصيتك، يؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر، اللهم يا أكرم الأكرمين فرج عن إخواننا المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها ما أهمهم وما أغمهم، اللهم أطعم جائعهم واكسُ عريانهم، وارحم مصابهم أوي غريبهم واجعل لنا في ذلك كله عملاً متقبلاً يا أرحم الراحمين.

اجعل هذا البلد آمناً سخيّاً رحيماً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين، وفق اللهم ملك البلاد لما فيه خير البلاد والعباد، أقم الصلاة، وقوموا إلى صلاتكم برحمكم الله.